بل أرجو أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله وحده ولا يشرك به شيئا هكذا
قال في الحديث ابن عقبة كذا وهو خلاف ما نسبه ابن إسحق. **فصل**
وذكر وفد جن نصيبين وما أنزل الله فيهم وقد أملينا في أول
المبعث من هذا الكتاب طرفا من أخبارهم وبينا هنالك أسماءهم ونصيبين مدينة
بالشام أثنى عليها النبي صلى الله عليه وآله وسلم وروي أنه قال رفعت إلي نصيبين
حتى رأيتها فدعوت الله أن يعذب نهرها وينضر شجرها ويكثر مطرها وتقدم في
أسمائهم ما ذكر ابن دريد قال هم منشي وماشي وشاصر وماصر والأحقب
لم يزد على تسمية هؤلاء وقد ذكرنا تمام أسمائهم فيما تقدم وفي الصحيح أن
الذي آذن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالجن ليلة الجن شجرة وأنهم
سألوه الزاد فقال كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في يد أحدهم أوفر ما يكون
لحما وكل بعرة علف لدوابكم وزاد ابن سلام في تفسيره أن البعرة تعود خضرا لدوابهم
ثم نهى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم أن يستنجى بالعظم والروث وقال
إنه زاد إخوانكم من الجن ولفظ الحديث في كتاب مسلم كما قدمناه كل عظم ذكر
اسم الله عليه ولفظه في كتاب أبي داود كل عظم لم يذكر اسم الله عليه وأكثر
الأحاديث تدل على معنى رواية أبي داود وقال بعض العلماء رواية مسلم في الجن
المؤمنين والرواية الأخرى في حق الشياطين منهم وهذا قول صحيح تعضده
الأحاديث إلا أنا نكره الإطالة وفي هذا رد على من زعم أن الجن لا تأكل ولا تشرب
وتأولوا قوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم إن الشيطان يأكل بشماله ويشرب
بشماله على غير ظاهره وهم ثلاثة أصناف كما جاء في حديث آخر صنف على صورة
الحيات وصنف على صورة الكلاب السود وصنف ريح طيارة أو قال هفافة
ذو أجنحة وزاد بعض الرواة في الحديث وصنف يحلون ويظعنون وهم السعالي
ولعل هذا الصنف الطيار هو الذي لا يأكل ولا يشرب إن صح القول المتقدم والله
أعلم وروينا في حديث سمعته يقرأ على الشيخ الحافظ أبي بكر محمد بن العربي
رحمه الله يسنده إلى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال بينا أنا مع رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يمشي إذ جاءت حية فقامت إلى جنبه وأدنت فاها
من أذنه وكأنها تناجيه أو نحو هذا فقال النبي صلى الله عليه وعلى آله وسلم نعم
فانصرفت قال جابر فسألته فأخبرني أنه رجل من الجن وأنه قال لي مر أمتك
لا يستنجوا بالروث ولا بالرمة فإن الله سبحانه جعل لنا في ذلك رزقا. **فصل**
وذكر عرضه نفسه صلى الله عليه وسلم على القبائل
ليؤمنوا به ولينصروه قبيلة قبيلة فذكر بني حنيفة واسم حنيفة أثال بن لجيم
ولجيم تصغير اللجم وهو دويبة قاله قطرب وأنشد

لها

لها ذنب مثل ذيل العروس إلى سبة مثل جحر اللجم. بن صعب بن علي بن بكر
ابن وائل وسمي حنيفة لحنف كان في رجليه وقيل بل حنيفة أمهم وهي بنت كاهل بن
أسد عرفوا بها وهم أهل اليمامة وأصحاب مسيلمة الكذاب وقد أملينا في أول
الكتاب سبب نزولهم اليمامة وأول من نزلها منهم. وذكر بيحرة بن فراس
العامري وقوله لرسول الله صلى الله عليه وسلم أفنهدف نحورنا للعرب دونك
نهدف أي نجعلها هدفا لسهامهم والهدف الغرض. **وذكر قول الشيخ**
هل لها من تلاف أي تدارك وهو تفاعل من تلافيتهم وهل الذنابى من
مطلب مثل ضربه لما فاته منها وأصله من ذنابى الطائر إذا أفلت من الحبالة فطلبت
الأخذ بذناباه وقال ما تقولها إسماعيلي قط أي ما ادعى النبوة كاذبا أحد من بني
إسماعيل. **فصل وذكر عرضه نفسه على كندة** وهم
بنو ثور بن مرة بن أدد بن هميسع بن عمرو بن عريب بن زيد بن كهلان
ابن سبأ على أجل الأقوال بين النسابين في كندة وسمي كندة لأنه كند أباه أي
عقه وسمي ابنه مرتع لأنه كان يجعل لمن أتاه من قومه مرتعا فهو ثور بن مرتع
ابن ثور وقد قيل إن ثورا هو مرتع وكندة أبوه. **فصل وذكر**
عن ابن إسحق ما لم يذكر ابن إسحق مما رأيت إملاء بعضه في هذا الكتاب
تتمة لفائدته ذكر قاسم بن ثابت والخطابي عرضه نفسه على بني ذهل
ابن ثعلبة ثم على بني شيبان بن ثعلبة فذكر الخطابي وقاسم جميعا ما كان من
كلام أبي بكر مع دغفل بن حنظلة الذهلي وزاد قاسم تكملة الحديث فرأينا
أن نذكر زيادة قاسم فإنها مما تليق بهذا الكتاب قال ثم دفعنا إلى مجلس
آخر عليهم السكينة والوقار فتقدم أبو بكر فسلم قال علي وكان أبو بكر في كل
خير مقدما فقال ممن القوم قالوا من شيبان بن ثعلبة فالتفت أبو بكر إلى رسول
الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم فقال بأبي أنت وأمي هؤلاء غرر في قومهم
وفيهم مفروق بن عمرو وهانئ بن قبيصة ومثنى بن حارثة والنعمان بن شريك
وكان مفروق بن عمرو قد غلبهم جمالا ولسانا وكانت له غديرتان تسقطان على
تريبته وكان أدنى القوم مجلسا من أبي بكر فقال له أبو بكر رضي الله عنه كيف
العدد فيكم قال مفروق إنا لنزيد على الألف ولن تغلب ألف من قلة فقال أبو بكر
فكيف المنعة فيكم فقال مفروق علينا الجهد ولكل قوم جد فقال أبو بكر فكيف
الحرب بينكم وبين عدوكم فقال مفروق إنا لأشد ما نكون غضبا حين نلقى وإنا
لأشد ما نكون لقاء حين نغضب وإنا لنؤثر الجياد على الأولاد والسلاح على اللقاح
والنصر من عند الله يديلنا مرة ويديل علينا أخرى لعلك أخو قريش فقال أبو بكر وقد
بلغكم أنه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فها هو ذا فقال مفروق

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)